ان يكون كل قضيتين قياسا كيف كانتا نحو كل فرس
حيوان وكل حمار ناهق فانه وان كان مركبا من اقوال
لزم عنها لذاتها قول وهو اى القول اللازم كل واحد من
القولين اللذين وقعا جزء المركب لكن ذلك مغايرا لكل
واحد منهما بل هو عين احدهما وبهذا سقط الاولى وجواب
يأتى فى تقسيم القياس الى اقترانى واستثنائى قال
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود اقول
عين نتيجة القياس الاول مذكورة فى القياس الاول
بالفعل وهى قولنا النهار موجود ونقيض نتيجة القياس
الثانى مذكورة فى القياس الثانى بالفعل وهو قولنا الشمس طالعة
وانما قيد ذكر النتيجة او نقيضها وعدم ذكرهما فى التعريفين
بالفعل لانه لو لم يقيد لدخل الاقترانيات فى تعريف
القياس الاستثنائى فلا يكون تعريف الاقترانى جامعا
وتعريف الاستثنائى مانعا لان للنتيجة مادة وهى ظرفها
وصورة وهى هيئتها الاجتماعية فصورة الشئ ما به يحصل
هو بالفعل ومادة الشئ ما به يحصل هو بالقوة ومادة
النتيجة مذكورة فى القياس الاقترانى وان لم يكن صورتها

مذكورة فيه فيكون النتيجة مذكورة فى الاقترانيات
بالقوة فلو اطلق ذكر النتيجة او نقيضها فى تعريف الاستثنائى
لانتقض تعريف القياس الاستثنائى منعا وتعريف
الاقترانى جمعا فان قلت لا يجوز ان يذكر عين النتيجة
فى القياس الاستثنائى بالفعل والا لكان الاستثنائى
قياسا لانه اعتبر فى تعريف القياس ان يكون القول
اللازم مغايرا لكل واحدة من المقدمات فاذا كان
النتيجة مذكورة فى الاستثنائى بالفعل لم يكن مغايرة
لكل واحدة من المقدمات فلا يكون قياسا لانه اعتبر
فى تعريف القياس ان يكون القول اللازم مغايرا لكل
قلت لانا ان النتيجة اذا كانت مذكورة لم يكن مغايرة
لكل واحد من المقدمات وانما يكون لعدم المغايرة لو لم يكن
النتيجة جزء المقدمة بل عينها وهو هنا فان المقدمة فى
الاستثنائى ليس قولنا الشمس طالعة وحده بل هو
مع قولنا النهار موجود فيكون النتيجة جزء المقدمة لا
عينها فيحصل المغايرة بين المقدمة والنتيجة قال
وانما سمى الاول اقترانيا لكون احد وقتيه قول

Copyright © King Saud University